برنامج مقترح قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية *

إيمان محمد عبد العال لطفي أ. م .د. سلوى عثمان مصطفى
د . عواطف عيسى محمود

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية. وتكونت مجموعة الدراسة من (١١) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بشعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالإسماعيلية العام الجامعي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)

وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- أداة المعالجة التجريبية: البرنامج المقترح.
- أداوت القياس :

١. استبيان يستهدف التوصل لقائمة بمهارات إدارة الوقت.
٢. اختبار إدارة الوقت لقياس مهارات إدارة الوقت .

وتم التوصل للنتائج الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة الدراسة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده ماعدا بعد مهارة تسجيل الوقت وتحليله ، وكذلك للاختبار ككل و ذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار .
- قوة العلاقة بين المتغيرين (قوة التأثير) لدلالة الفرق بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة الدراسة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده ماعدا بعد (مهارة تسجيل الوقت وتحليله) ، وكذلك للاختبار ككل من النوع الكبير .

---

* مشتق من رسالة ماجيستير

تطبيقات الدراسة العملية : يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تطوير التدريس الجامعي للطالب المعلم بكلية التربية لتقديمها برنامج يستخدم استراتيجيات التعلم النشط و يتضمن أنشطة تعليمية تساعد على تنمية مهارات إدارة الوقت و المشاركة الايجابية النشطة في الموقف التعليمي.

ABSTRACT

The purpose of this study is to measure the effectiveness of the program based on using the Active Learning Strategies to develop Time Management Skills among home Economic female students in faculty of education.

This study used the following tools:

1. **The proposed home Economic program.**
2. **A questionnaire that aims at reaching to a list for time management skills**
3. **A test of time management to measure time management skills.**

This study concluded that:

1. **There is a statistically significant difference at (0.05) level between the average (ranks) of the prospective teachers total scores in the pre/post tests of time management , in all its dimensions (except the dimension of recording and analyzing time) , and in the total test , in favour of the post test .**
2. **The strong relationship between the two variables (the effect) of the statically significant difference between the average (ranks) of the prospective teachers total scores in pre/post tests of time management skills , in all its dimensions (except the dimension of recording and analyzing time) and in the total test of a great type.**

The study Application : the study may contribute to Developing the university instruction for prospective teachers in faculty of education by using the active learning strategies.

مقدمة:

يشهد القرن الحالي تقدماً هائلاً في الثروة المعرفية والتكنولوجية أدى إلى حدوث طفرات حضارية في المجتمعات الإنسانية و ظهور تحديات جديدة ومتطلبات متعددة من جميع أفراد المجتمع ، هذا التقدم ترك انعكاساته على المؤسسات التربوية التي أضحى لزامًا عليها أن تعد الفرد ليعيش في هذا القرن الجديد، و يتكيف معه ، وهذا يتطلب مساعدته في تنمية مهارات جديدة تجعله قادرا على مواجهة ما تفرزه التحديات والمتطلبات الجديدة من مواقف ومشكلات تقابله في حياته اليومية .

و مهارات إدارة الوقت (Time Management Skills) من مهارات الحياة المعاصرة التي تساعد في فهم التغير والتطور وعدم التقوقع في الماضي وعدم التمسك بالعادات والقيم السيئة المتوارثة. فهي مهارات عقلية سلوكية قائمة على إشباع و تغطية رغبات و حاجات الأفراد و إرضاء دوافعهم الذاتية نحو الارتفاع و الرقي الوظيفي و المهاري (زيد العبوي ،٢٠٠٦، ٢٥ -٩٠).

و امتلاك مهارات الإدارة الوقت لها تأثيرها على حياة الفرد من جميع الجوانب ، فهي تزيد من إنتاجيته وترفع من مستوى أدائه العام ، كما أنها تساعده على تحسين معنوياته لشعوره بالرضا من استخدام وقته بفاعلية فقد اتفقت نتائج دراسات كل من (Manalo , et al, 1996 ؛ Trueman &Hartley , 1996 ؛ بدرية أحمد ،١٩٩٩؛ فوقية محمد راضى ، ٢٠٠٢ ؛ Morgan , 2003 ؛ Rafael , 2004) على وجود ارتباط بين اكتساب الأفراد لمهارات إدارة الوقت وزيادة التحصيل والانجاز الأكاديمي ، أما نتائج دراسات كل من(زينب حقي، ١٩٩٥؛ Zhong , 2003) وضحت أن هناك علاقة بين وجود مهارات إدارة الوقت جيدة وارتفاع الدافع للانجاز لدى طلاب الجامعة ،هذا إلى جانب دورها في تحسين نوع الحياة التي يحياها الفرد فهي تقلل من الضغط وتساعد على تحسين الصحة وذلك طبقا لدراسات كل من (Ling & Ben-you,2005 Nelson, 2003) حيث أشارت نتائجهما إلى وجود علاقة بين امتلاك الأفراد لتلك المهارات وبين مستوى صحتهم الجسمية والنفسية كما أنها تلعب دورا هاما في تقليل حدوث الضغوط و الاكتئاب . و يؤكد ذلك ما لاحظه الأطباء من اثر الإدارة السيئة للوقت على صحة مرضاهم لسنوات عديدة ، فالضغط الذي يمكن ترجمته بأنه الشعور بالقلق الذي ينتاب الشخص عندما لا يجد وقتا كافيا لتحقيق متطلبات الحياة هو المتسبب الأول في ٧٥% من الأمراض التي تؤدى للوفاة على مستوى العالم (دون رينو ، ٢٠٠٠، ٦) .

وتعد دراسة مهارات إدارة الوقت إحدى ركائز الدراسة بمجال إدارة موارد الأسرة – أحد أهم مجالات علم الاقتصاد المنزلي الذي يضم مجالات (الغذاء والتغذية ، الملابس والنسيج ، العلاقات الأسرية ، المسكن وتأثيثه ، إدارة موارد الأسرة) – و يرجع اهتمام علم الاقتصاد المنزلي بدراسة مهارات إدارة موارد الأسرة بصفة عامة و مهارات إدارة الوقت بصفة خاصة إلى سببين :

<u>أولا طبيعته كعلم</u>: فهو من أكثر العلوم ارتباطا بالحياة ، حيث يهتم هذا العلم ، بمجالاته المختلفة ، بمساعدة الأفراد والأسرة على إدارة شئون حياتهم على أسس علمية سليمة من خلال ما يقدمه من معارف ومهارات وسلوكيات تساهم في تحسين نوعية حياتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم اليومية بأسلوب علمي . فهو يتميز عن غيره من الميادين الدراسية الأخرى بأنه يجمع بين كل الخدمات التي تؤديها كل العلوم ،و لكن بصورة مبسطة ،و على مستوى الحياة اليومية للأفراد و للأسرة (كوثر كوجك ، ٢٠٠٤ ،٣٧٠).

<u>ثانيا: تطوره كعلم</u>: يستجيب هذا العلم باستمرار للمتغيرات، ويطور أهدافه ومحتواه وفقا لهذه المتغيرات ولا تقتصر رسالته على الاحتياجات الأسرية فقط ، بل يمتد لتحتوى العلاقات المتبادلة بين الأسرة والمجتمع الأكبر مع التركيز على مشكلات الحياة الفعلية. و لم يعد يقتصر على تعليم بعض المهارات اليدوية الأدائية الذي يقوم بها أي شخص دون أن يكون في حاجة إلى أن يستوعب المعرفة التي تستند إليها المهارة ولذا ظهرت الحاجة إلى التوعية مستمرة لمبادئ الاقتصاد المنزلي والاعتماد على المقررات الدراسية الجامعية و المدرسية لتقديم المفهوم الشامل لكافة الدارسين (ايزيس نوار، ٢٠٠٣ ،٧٢).

وبناء على ما سبق يعد اكتساب مهارات إدارة الوقت هدفا رئيسيا من أهداف تدريس مقررات مجال إدارة موارد الأسرة و المجتمع التي تدرس على مدى الأربع سنوات لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية . وإتقان الطالبات لتلك المهارات أثناء برنامج الإعداد وممارستهن إياها باستمرار خلال دراسة مقررات المجالات الأخرى المختلفة على مدى الأربع سنوات يفيدهن كمعلمات مستقبليات ، مطالبات بعد التخرج بتدريس تلك المهارات في المدارس و كطالبات جامعيات يدرسن تخصص أكاديمي وتربوي يتصف بطبيعة تغلب عليها الجوانب العملية وكثرة الأعباء و التكليفات مما يقلل من الضغط و التوتر اللاتي يتعرضن إليه أثناء الدراسة نظرا لكثرة التكليفات، وثالثا : كفرد في المجتمع مما يرجع بالنفع على أسرتها و المجتمع ككل.

ومن منطلق أن برنامج إعداد المعلم يهدف إلى تلبية احتياجاته التربوية بما يتماشى مع تطورات العصر وبما يعده لملاحقة هذه التطورات ، وان طرائق التدريس وأنشطة التعلم التي تستخدم مع الطالب المعلم في مختلف المقررات الدراسية في برنامج إعداد المعلم هي إحدى عوامل تحقيق البرنامج لأهدافه ، و أيضا من منطلق أن مهارات إدارة الوقت ما هي إلا مهارات عقلية تنمو من خلال أنشطة تتطلب تفكيرا منظما ومبتكرا وعمليات تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم وتنبؤ بالأحداث المتوقعة واستشراف للمستقبل ،إلى جانب أنها مهارات سلوكية تحتاج إلى تعديل سلوكي من المفضل أن يكتسب من خلال مواقف تعليمية يندمج فيها المتعلم تنبع من خبرات حياتية مألوفة بعيدا عن الأساليب التقليدية التي تصب الطالب في قوالب من الحفظ و الاستظهار لا الفهم والتفكير ؛ فإن الأمر يتطلب البحث عن نوعا مختلفا من التعليم يعتمد على النشاط والخبرة المباشرة والتعاون مع الآخرين والحرية ، وكان من بين آخر هذه الأساليب وأكثرها حداثة هو التعلم النشط Active Learning . الذي ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الواحد والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات (جودت سعادة وآخرون ،٢٠٠٦ ، ٢١) .

ودور المتعلم في التعلم النشط قد تغير عن دوره في التعلم التقليدي حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتعلق بالمادة المتعلمة، مثل: طرح الأسئلة، والاشتراك في المناقشات وتغير دور المعلم فأصبح هو الموجة والميسر للتعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي ولكنة يدير الموقف التعليمي بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف (رضا حجازي، ٢٠٠٠).

و حتى يحقق التعلم النشط الأهداف التربوية المرغوب فيها لابد من استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي يتعاون فيها المعلم مع المتعلم بشكل مستمر ،ونظرا لأنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن عن طريقه تحقيق جميع الأهداف المنشودة ، فانه لابد من التنويع في هذه الأساليب والاستراتيجيات كي تتناسب ومابين المتعلمين من فروق فردية من ناحية ، وحتى تلاءم طبيعة الموضوع المطروح من ناحية أخرى (جودت سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ١٣٣) . ومن هذه الاستراتيجيات التعلم التعاوني ، المناقشة ، تدريس الأقران ، وطرح الأسئلة، العصف الذهني، فكر – زاوج – شارك ،التعلم القائم على حل المشكلات ، ولعب الأدوار، و دراسة الحالة ، التعلم الذاتي ،، المحاضرة المعدلة (Silberman,1996).

وقد أوصت دراسات (Stulheim ,1998 ؛ Wilk,2001 ؛ Remler, 2002؛ McConnell ,et al, 2003؛ Burbach ,et al, 2004) بضرورة تبني استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي لما لمسته من تحول في بيئة التعلم التقليدية إلى بيئة تعلم نشطة محورها المتعلم وما ترتب على ذلك من تنمية التحصيل والدافعية والمهارات الاجتماعية و الاتجاهات الايجابية و بقاء اثر التعلم وزيادة في قدرة الطلاب على التفكير الناقد و مهارات التفكير المنطقية. و أشار شكرنج وجيمسن (Chickering & Gamson ,1987) إلى أن التعلم النشط واحد من سبع مبادئ تحقق الجودة في التعليم الجامعي و الذي تم التوصل إليها من تصديق الآلاف التربويين و الدراسات عليها .

وبناءً على ما سبق فان تفعيل استخدام التعلم النشط وتطبيق استراتيجياته في التعليم الجامعي أصبح متطلبا ملحا من أجل تحقيق جودة العملية التعليمية والارتفاع بمستوى الخريجين ، بمساعدتهم على تنمية مهارات أساسية لديهم –كمهارات إدارة الوقت– تجعلهم قادرين على مواجهة المواقف والمشكلات القائمة في المجتمع . ولذلك يوجد العديد من جامعات العالم تعتمد التعلم النشط كأساس لممارسات التدريس و التعلم بها مثل جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية كمثال دولي و جامعة العين الإماراتية كمثال من الدول العربية .

مشكلة البحث:

هناك عدة أسباب دعت الباحثة للقيام بهذا البحث وهي:

- نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي كشفت عن ضرورة تبني استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي إلى جانب توصيات الكتابات المتخصصة بأهمية مهارات إدارة الوقت للفرد بصفة عامة و لمتخصصة الاقتصاد المنزلي (طالبة و معلمة) بصفة خاصة .

- دراسة استطلاعية تضمنت:

  - اطلاع الباحثة على مقررات مجال إدارة موارد الأسرة و المجتمع للفرق الأربع (إدارة موارد الأسرة ، علاقات أسرية، إرشاد مستهلك ، أدوات وأجهزة منزلية) .

  - إجراء مقابلات مفتوحة بعض طالبات الفرق الأربعة بشعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالإسماعيلية العام الدراسي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦) تضمنت أسئلة مفتوحة عن أهدافهن طويلة

المدى و القصيرة المدى و كيف يقمن بالتخطيط لتحقيقها والصعوبات التي تواجههن عند انجاز المتطلبات النظرية والعملية في الوقت المحدد لها.

- إجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد المنزلي و الهيئة المعاونة القائمين على تدريس المقررات للطالبات.هذا إلى جانب ملاحظة الباحثة للطالبات عند أدائهن للمقررات العملية (التغذية – تدريب عملي على إدارة المنزل).

وتوصلت للباحثة إلى الأتي :

- تناول مقرر إدارة موارد الأسرة بالفرقة الأولى بالفصل الدراسي الأول موضوع واحد فقط عن إدارة الوقت بصورة مبسطة مبدئية ، وتم الإشارة إليه في صورة كلمات في باقي المقررات المذكورة على الرغم من أهميته و تأثيره على باقي النشاطات.

- تلخصت نتائج المقابلات المفتوحة مع طالبات الفرق الأربعة في عدم قدرة معظمهن على تحديد أهدافهن بطريقة صحيحة و عدم قدرتهن على التمييز بين أنواع الأهداف من حيث مداها الزمني إلى جانب أن نسبة الطالبات اللاتي حددن أهدافهن – وهي قليلة جدا – لم تكن قادرة على تحديد كيفية التخطيط الصحيح لتحقيق تلك الأهداف .

- تلخصت نتائج المقابلات المفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد المنزلي عامة و الهيئة المعاونة خاصة في تأكيدهم على عدم تمكن الطالبات لكثير من مهارات إدارة الوقت و تأخرهن المستمر في تسليم تكليفات الدراسة العملية و النظرية وشكواهن المستمرة من كثرة طلبات الدراسة بالقسم و الكلية و قلة الوقت.

- خلال ملاحظة طالبات الفرقة الثالثة أثناء مقرر(تدريب عملي على إدارة المنزل) والذي يعتبر مقرر تطبق فيه الطالبة جميع ما درسته بشعبة الاقتصاد المنـــزلي من مقررات في جميع مجالات علم الاقتصاد المنزلي في ضوء قواعد مجال الإدارة باعتبار أنها هي الركيزة الأساسية لهذا العلم في كافة مجالاته ؛ اتضح للباحثة عدم تطبيق الطالبات لمهارات إدارة الوقت في ذلك المقرر المهم الذي يعتمد على إتقان المهارات الإدارية خاصة إدارة الوقت مثل مهارات (وضع خطة للأعمال المطلوبة في الوقت المحدد ، تحديد الأولويات ، تنظيم الأعمال و تبسيطها ، التحكم في مضيعات) .

- الطريقة المتبعة حاليا في تدريس المهارات الإدارية عامة و مهارات إدارة الوقت خاصة لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي تعتمد في الأغلب على أسلوب المحاضرة التقليدية ومبدأ

انفصال المعرفة فكل مقرر منفصل عن الأخر و كل مجال من مجالات الدراسة في الاقتصاد المنزلي لا يرتبط بالأخر .

في ضوء ما سبق حددت الباحثة مشكلة البحث الحالي في أنه على الرغم من أهمية تمكن طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي لمهارات إدارة الوقت، وتأكيد الدراسات العالمية على ضرورة تبني استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي لضمان الجودة ؛ إلا أنه في الواقع نجد أن الطالبات يفتقرن لوجود هذه المهارات المهمة في إعدادهن الأكاديمي بالإضافة إلى أنها تدرس إليهن بأسلوب تقليدي لا يتوافق مع مبادئ تحقيق الجودة في التعليم الجامعي الأمر الذي وجه اهتمام الباحثة نحو إعداد برنامج مقترح قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية .

أسئلة البحث :

في ضوء ما سبق تحددت أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما مهارات إدارة الوقت التي ينبغي توافرها لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية ؟

٢. ما صورة برنامج مقترح قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية؟

٣. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية ؟

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي في:

١. تقديم برنامج يتضمن أنشطة تعليمية تساعد الطالبات على تنمية مهارات إدارة الوقت لديهن و المشاركة الايجابية النشطة في الموقف التعليمي.

٢. تقديم دليل إرشادي (دليل معلم) لتوضيح كيفية تدريس برنامج لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبة شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٣. توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس القائمين على برامج إعداد المعلم بصفة عامة و معلمة الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي ، بهدف الارتقاء بمستوى كفاءة التدريس للمعلم ومن ثم الارتقاء بمستوى المعلم خريج كلية التربية .

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده ، وكذلك للاختبار ككل و ذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٢. قوة العلاقة بين المتغيرين (التأثير) لدلالة الفرق بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده ، وكذلك للاختبار ككل من النوع الكبير أعلى من المتوسط.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على

١. مجموعة من طالبات الفرقة الثانية بشعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالإسماعيلية وتم اختيار الفرقة الثانية باعتبارها لا تزال تمثل بداية لدراسة الطالبة بشعبة الاقتصاد المنزلي مما يتيح الفرصة للطالبات للاستفادة من تطبيق المهارات أثناء دراسة مجالات التخصص المختلفة قبل التخرج .ولم يتم التطبيق على الفرقة الأولى نظرا لقلة أعداد المنتسبات بالفرقة عن (٥ طالبات).

٢. بعض مهارات إدارة الوقت التي تناسب تخصص الاقتصاد المنزلي وهي : تسجيل الوقت وتحليله، اتخاذ القرارات،التحكم في مضيعات الوقت، تحديد الأهداف والأولويات ،التخطيط، التنظيم، التنفيذ والمراجعة، ،التقييم.

٣. استخدام استراتيجيات التعلم النشط الآتية(إستراتيجية التعلم التعاوني ، المناقشة والحوار ،ولعب الأدوار، و دراسة الحالة ، التعلم الذاتي ، المحاضرة المعدلة) وقد تم اختيار هذه الاستراتيجيات في ضوء طبيعة المهارات الإدارية المستهدفة حيث أن أنشطة التعلم بهذه الاستراتيجيات تساعد في تنمية المهارات العقلية و السلوكية ووجود عناصر تدعم الاتصال الجيد والمتعة والإثارة في التعلم.

مصطلحات البحث

أ.برنامج Program :

هو مجموعة من الخبرات التعليمية المترابطة تُقدم لمجموعة معينة من الدارسين، لتحقيق أهداف تعليمية معينة في فترة زمنية محددة (محمد السيد علي، ١٩٩٨، ١٤).

ب. إستراتيجيات التعلم النشط Active Learning strategies:

يعرفها البحث الحالي بأنها الأساليب والإجراءات التي يتبعها المتعلم داخل الموقف التعليمي بعد تخطيط مسبق لها من المعلم لمعالجة مشكلات تعليمية معينة ويقتضيه ذلك أن يندمج بنشاط في عمليات تفكير وأنماط سلوكية معينة بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية ، والتفكير الواعي والتحليل السليم.

ت. مهارات إدارة الوقت Time Management skills:

يعرفها البحث الحالي بأنها مجموعه القدرات اللازمة لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي المتمثلة في القيام بعمليات (تسجيل الوقت وتحليله، تحديد الأهداف والأولويات ،التخطيط، التنظيم، التنفيذ والمراقبة، اتخاذ القرارات ،التقييم ،التحكم في مضيعات الوقت) التي تمكنهن من الاستثمار الأمثل للوقت المتاح لديهن للقيام بالأعمال المطلوبة منهن في ضوء القواعد والنظم العلمية الصحيحة لإدارة الوقت.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه تم إتباع الإجراءات الآتية:

أولا : تحديد مهارات إدارة الوقت التي ينبغي توافرها لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية وتم ذلك بإتباع ما يلي :

١. إعداد قائمة مبدئية بمهارات إدارة الوقت الرئيسية والفرعية التي ينبغي توافرها لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية وذلك من خلال:الكتب والمراجع العالمية والعربية في الأدب الإداري ومواقع الانترنت ،الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بإدارة الوقت ، ثم التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في الاقتصاد المنزلي ، والتعرف على أراء طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية .

٢. ضبط القائمة (إجراء عمليات الصدق و الثبات) بعرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في الاقتصاد المنزلي من خلال استبيان أعد لهذا الغرض ، و التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات إدارة الوقت وتضمنت القائمة النهائية ٨ مهارات رئيسية (تسجيل الوقت وتحليله اتخاذ القرارات السيطرة على مضيعات الوقت وضع الأهداف وتحديد الأولويات التخطيط التنظيم التنفيذ والمراجعة التقييم) ويقع تحتها ٣٥ مهارة فرعية .

ثانيا :إعداد برنامج مقترح قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية وتم ذلك بإتباع ما يلي:"

١. تحديد أسس بناء البرنامج والتي تمثلت في (أسس تتعلق بالتعلم النشط واستراتيجياته و أسس تتعلق بمهارات إدارة الوقت وطبيعتها الإدارية) .

٢. تحديد كل من الأهداف العامة، والإجرائية للبرنامج المقترح.

٣. تحديد محتوى البرنامج: تم إعداد محتوى البرنامج في ضوء قائمة مهارات إدارة الوقت التي تم إعدادها، وقد تم اختيار المحتوى العلمي للمهارات بالرجوع إلى الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة ومواقع الانترنت تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح منطقيا في شكل هرمي وفق معايير التنظيم الفعال للخبرات التعليمية و هي الاستمرار و التتابع و التكامل، حيث احتوى البرنامج على وحدتين وكل وحدة تم تناول المهارات التي تتضمنها في شكل موضوعات وروعي الترابط بين موضوعات كل وحدة و الترابط بين وحدتي البرنامج ، و روعي الترتيب المتسلسل للموضوعات بحيث يصبح المحتوى السابق متطلبا قبليا للمحتوى اللاحق.كما روعي التكامل بين موضوعات المحتوى.

٤. تحديد استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة عند تدريس البرنامج: تم تحديدها في ضوء طبيعة المهارات الإدارية المستهدفة ومستوى الطالب الجامعي حيث أن أنشطة التعلم بهذه الاستراتيجيات تساعد في تنمية المهارات العقلية و السلوكية و المهارات الاجتماعية كالتعاون و التفاوض ووجود عناصر تدعم الاتصال الجيد والمتعة والإثارة في التعلم مما يساعد في المهارات المستهدفة إلى حد كبير، وبناء على ذلك حددت الباحثة عدد من استراتيجيات التعلم النشط وهي:المحاضرة المعدلة،المناقشة والحوار، التعلم التعاوني، دراسة الحالة، لعب الأدوار،التعلم الذاتي إلى جانب ورش عمل لتطبيق المهارات.

٥. تحديد الأنشطة التعليمية:تم صياغة جوانب التعلم في البرنامج المقترح في صورة أنشطة مخططة متعددة و متنوعة تثير التفكير لدى الطالبات و تتيح لهن الفرصة للاندماج النشط في عملية التعلم وقد روعي عند صياغة الأنشطة أن تكون ملائمة لموضوع المهارة المتناولة ، ومرتبطة بالأهداف و تحققها و مناسبة للوقت والإمكانيات ومصاغة بطريقة تتيح لهن النقد والابتكار.

٦. تحديد مصادر التعلم: تم توظيف مصادر التعلم وفقا لما يتطلبه الموقف التعليمي بحيث تستخدم في الوقت المناسب وروعي أن تكون سهلة الأعداد وذات جوده وكفاءة عالية وتناسب خصائص المتعلمين و قد تم الاستعانة بالمصادر الآتية عند تدريس البرنامج: مصادر تعلم منتجة يدويا ، مصادر تعلم تكنولوجية.

٧. التقويم: وقد اشتملت مراحل التقويم في البرنامج على:تقويم بنائي ويهدف إلى تحديد مدى تحقيق الطالبات لأهداف كل موضوع من موضوعات البرنامج وتقديم التغذية الراجعة وتحديد الصعوبات و معالجتها أولا بأول ، وذلك عن طريق مجموعة من الأدوات التي يتم تحضيرها مثل : الأسئلة والتكليفات، تقويم نهائي: ويهدف إلى تحديد مدى تحقيق الطالبات لأهداف البرنامج المقترح ومدى تمكنهن من المعارف و المهارات المتضمنة بالبرنامج وذلك من خلال اختبار إدارة الوقت.

٨. إعداد و تصميم دليل الطالبة: بدأ دليل الطالبة بمقدمة ثم تم عرض وحدات البرنامج وموضوعاته حيث اشتملت الوحدة الأولى على (٤ موضوعات) و الوحدة الثانية اشتملت على (٥ موضوعات) . و قد بدأ عرض كل موضوع بالأهداف الإجرائية ، و اشتمل على أنشطة معلنة الهدف ، و يعقب أخر نشاط في الموضوع أسئلة التقويم وأنشطة إثرائية.

٩. إعداد وتصميم دليل المعلم: حيث يعتبر مرشد يوضح للمعلم الخطوات التفصيلية لكيفية مساعدة الطالبات في تحقيق أهداف البرنامج ، و تضمن الدليل العناصر الآتية (أهداف البرنامج، فكرة عامة عن التعلم النشط و استراتيجياته، توجيهات يجب مراعاتها عند التنفيذ ،جدول يوضح البرنامج و وحداته و موضوعاته وعدد الساعات اللازمة لدراستها، عرض إجراءات تنفيذ الموضوعات و الأنشطة ويبدأ عرض كل موضوع بجدول زمني للسير في إجراءات التدريس، واختتم الدليل بالمراجع).

١٠.ضبط البرنامج: تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في المناهج و طرق التدريس و في الاقتصاد المنزلي ، وقد تم تعديل البرنامج في ضوء نتائج التحكيم للتوصل إلى البرنامج في صورة نهائية.

ثالثا: قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية وتم ذلك بإتباع ما يلي :

١. إعداد اختبار إدارة الوقت لقياس مستوى تحصيل الطالبات للجوانب المعرفية والمهارات العقلية المرتبطة بمهارات إدارة الوقت.

والذي تطلب إعداده المرور بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل الطالبات للجوانب المعرفية والمهارات العقلية المرتبطة بمهارات إدارة الوقت المتضمنة بالبرنامج المقترح.

ب. صياغة مفردات الاختبار: يتكون الاختبار من جزأين الجزء الأول تمت صياغة مفرداته في صورة أسئلة موضوعية (أسئلة التكملة و الاختيار من متعدد).الجزء الثاني تمت صياغته في شكل مواقف، توضح الطالبة تصرفها فيها مع بيان السبب واشتمل الاختبار في صورته الأولية على ٥٠ مفردة .

ت. صياغة تعليمات الاختبار:روعي أن تكون واضحة ومحددة، وقد اشتملت التعليمات على هدف الاختبار، الزمن المحدد للإجابة، كيفية الإجابة على مفردات الاختبار.

٢. صدق الاختبار : حيث تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال المناهج و طرق التدريس و علم النفس و التقويم التربوي، وفي ضوء آراء السادة المحكمين ثم تم تعديل الصياغات اللغوية والمستويات المعرفية لبعض الأسئلة ، وتغيير بعض البدائل و زيادتها إلى أربع بدائل لكل مفردة بدلا من ثلاثة فقط.

٣. التجربة الاستطلاعية للاختبار : تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة عددها (١١) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بشعبة الاقتصاد المنزلي كلية التربية بالإسماعيلية في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٠٧-٢٠٠٨) وذلك بهدف:

أ. حساب متوسط زمن و وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = ٦٠ دقيقة.

ب.حساب ثبات الاختبار وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ و قد بلغت قيمة ألفا (α = ٠.٨٠) مما يعد مؤشر على ثبات الاختبار.

ت.التعرف على مدى وضوح أسئلة الاختبار، وبعد ذلك تم وضع الاختبار في صورة نهائية في ٥٠ مفردة (١٧ تكملة، ٢٠ اختيار من متعدد، ١٣ موقف).

٤. تصحيح الاختبار: الجزء الأول (أسئلة التكملة و الاختيار من متعدد) تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة. الجزء الثاني المواقف، تعطى درجة واحدة للإجابة عن الموقف بشكل سليم و درجة واحدة لتوضيح السبب. و بذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار٦٣ درجة.

رابعا : تطبيق الأدوات و تجربة الدراسة *وتم ذلك بإتباع ما يلي :*

١. تحديد متغيرات البحث: المتغير المستقل (تدريس البرنامج المقترح) والمتغير التابع (مهارات إدارة الوقت).

٢. تحديد التصميم التجريبي : استخدمت الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي و البعدي.و اختبار ويلككسون (Wilcoxon) اللابارامتري لعينتين مرتبطتين و هو الاختبار الإحصائي الأنسب للدراسة.

٣. اختيار مجموعة البحث : جميع طالبات الفرقة الثانية بشعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالإسماعيلية العام (٢٠٠٧-٢٠٠٨) حيث بلغ عددهن (١١) طالبة .

٤. التطبيق القبلي للاختبار : تم تطبيق اختبار إدارة الوقت على طالبات مجموعة الدراسة بغرض تحديد خلفياتهم المعرفية المسبقة عن إدارة الوقت .

٥. التطبيق الميداني لتجربة الدراسة:بدأت الباحثة بتدريس البرنامج يوم الاثنين الموافق ٣/٢٤ / ٢٠٠٨ وانتهت دراسة البرنامج يوم الاثنين الموافق ٥/٥ / ٢٠٠٨ طبقا لجدول البرنامج الموضوع بإجمالي (٣٠ ساعة) دراسية تم تكثيفها في ٦ أسابيع .

٦. التطبيق البعدي للاختبار: تم تطبيق اختبار إدارة الوقت على طالبات الفرقة الثانية بشعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالإسماعيلية ، و بعد تصحيح الاختبار و رصد الدرجات ، تم توزيع جوائز لأفضل الطالبات.

نتائج البحث و تفسيرها و مناقشتها

أولا: نتائج تتعلق بالفرض الأول من فروض البحث:

سيتم عرض النتائج في ضوء فروض الدراسة و ينص الفرض الأول للبحث على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة البحث

في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده ، وكذلك للاختبار ككل و ذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار." وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار ويلككسون (Wilcoxon) اللابارامتري لعينتين مترابطتين.

ويوضح الجدولين رقمي (١) ، (٢) النتائج الخاصة بتطبيق اختبار إدارة الوقت

جدول رقم (١)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الاختبار وللاختبار ككل قبل و بعد دراسة البرنامج

أبعاد الاختبار	المتوسط		الانحراف المعياري	
	قبلي	بعدى	قبلي	بعدى
١- مقدمة في إدارة الوقت	٢.٠٠٠٠	٣.١٨١٨	١.١٨٣٢	٠.٧٥٠٨
٢- تسجيل الوقت وتحليله	٢.١٨١٨	٣.٠٩٠٩	١.٢٥٠٥	١.٥١٣٦
٣- اتخاذ القرارات الإدارية	٢.٢٧٢٧	٣.٤٥٤٥	٠.٦٤٦٧	١.٢٩٣٣
٤- التحكم في مضيعات الوقت	٢.٠٠٠٠	٣.٨١٨٢	١.٤٨٣٢	٠.٨٧٣٩
٥- وضع الأهداف وتحديد الأولويات	١.٣٦٣٦	٣.٥٤٥٥	١.٣٦١٨	١.٠٣٥٧
٦- التخطيط للوقت	٣.٧٢٧٣	٦.٢٧٢٧	١.٧٩٣٩	١.٧٣٧٣
٧- التنظيم	٢.٣٦٣٦	٦.٢٧٢٧	٢.١٥٧٤	١.٤٨٩٤
٨- التنفيذ	٤.٤٥٤٥	٩.٠٩٠٩	١.٥٠٧٦	٢.٠٧١٥
٩- التقييم	١.٣٦٣٦	٤.٢٧٢٧	٠.٦٧٤٢	١.٤٨٩٤
الاختبار ككل	٢١.٧٢	٤٣.١٨	٥.٨٨	٨.٩٣

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة Z و دلالتها لنتائج كل بعد من أبعاد اختبار إدارة الوقت قبل و بعد دراسة البرنامج

أبعاد الاختبار	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة Z	مستوى الدلالة	تفسيرها
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع			
١- مقدمة في إدارة الوقت	٢	٢	٤.٨٦	٣٤	٢.٢٨٠	٠.٠٢٣	دالة*
٢- تسجيل الوقت وتحليله	٥.٥	١٦.٥	٥.٥	٣٨.٥	١.١٤٨	٠.٢٥١	غير دالة**
٣- اتخاذ القرارات	٢	٢	٥.٣٨	٤٣	٢.٥١٦	٠.٠١٢	دالة*
٤- التحكم في مضيعات الوقت	٢.٥	٢.٥	٥.٨٣	٥٢.٥	٢.٥٧٣	٠.٠١٠	دالة*
٥- وضع الأهداف وتحديد الأولويات	١.٥	١.٥	٥.٩٤	٥٣.٥	٢.٦٦٨	٠.٠٠٨	دالة*
٦- التخطيط للوقت	٢	٢	٦.٤	٦٤	٢.٧٧٧	٠.٠٠٥	دالة*
٧- التنظيم	١	١	٦.٥	٦٥	٢.٨٦١	٠.٠٠٤	دالة*
٨- التنفيذ	١.٥	١.٥	٦.٤	٦٤.٥	٢.٨٠٦	٠.٠٠٥	دالة*
٩- التقييم	١	١	٦.٥	٦٥	٢.٩٠٢	٠.٠٠٤	دالة*
الاختبار ككل	١	٦.٥	١	٦٥	٢.٨٤	٠.٠٠٤	دالة*

* داله عند مستوى ٠.٠٥ . ** غير دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق زيادة في قيمة متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (٤٣.١٨١٨) عن متوسط الدرجات في الاختبار القبلي(٢١.٧٢٧٣) ، وان قيمة Z (٢.٨٤٧) ومستوى دلالة (٠.٠٠٤) و هي دالة إحصائيا للاختبار ككل عند مستوى دلاله ٠.٠٥ وهو ما يكشف عن تحسن الأداء البعدي لطالبات مجموعة البحث عن الأداء القبلي فيما يتعلق باختبار إدارة الوقت ككل.

كما يتضح زيادة في قيمة جميع متوسطات الدرجات في الاختبار البعدي عن متوسطات الدرجات في الاختبار القبلي لجميع أبعاد اختبار إدارة الوقت (مقدمة في إدارة الوقت، تسجيل الوقت وتحليله، اتخاذ القرارات الإدارية ، التحكم في مضيعات الوقت ، وضع الأهداف وتحديد الأولويات ، التخطيط للوقت ، التنظيم ، التنفيذ والمراجعة، التقييم) ، وأن جميع قيم Z دالة

إحصائيا عند مستوى دلاله ٠.٠٥ لجميع أبعاد اختبار إدارة الوقت ما عدا بُعد مهارة تسجيل الوقت وتحليله.

وبالرجوع للنتائج السابقة لاختبار إدارة الوقت ككل وأبعاده كل على حده، يتم قبول الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده، ماعدا بُعد مهارة تسجيل الوقت وتحليله ، وكذلك للاختبار ككل و ذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار "

ثانيا: نتائج تتعلق بالفرض الثاني من فروض البحث:

يفضل في حالة وجود فروق دالة إحصائيا تحديد قوة العلاقة بين المتغيرين،وفي البحث الحالي تم التحقق من قوة العلاقة (حجم التأثير) باستخدام معادلة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched – Pairs Rank Biserial Correlation (صلاح الدين علام ،٢٠٠٤،٢٦٢)، باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{ق} = 1 - \frac{2 \times \text{T}}{\text{ن}(\text{ن}+1)}$$

(زكريا أحمد الشربيني ،٢٠٠١ ،٢٨٢)

جدول رقم (٣)

جدول يوضح قيم قوة العلاقة لكل بعد من أبعاد الاختبار و كذلك للاختبار ككل

أبعاد الاختبار	قيمة قوة العلاقة
١- مقدمة في إدارة الوقت	٠.٨٨
٢- تسجيل الوقت وتحليله	غير دال
٣- اتخاذ القرارات الإدارية	٠.٩١
٤- التحكم في مضيعات الوقت	٠.٩٠
٥- وضع الأهداف وتحديد الأولويات	٠.٩٤
٦- التخطيط للوقت	٠.٩٣
٧- التنظيم	٠.٩٦
٨- التنفيذ والمراجعة	٠.٩٣
٩- التقييم	٠.٩٦
الاختبار ككل	٠.٩٦

ويلاحظ من الجدول السابق قيمة قوة العلاقة (حجم التأثير) لأبعاد الاختبار تتراوح ما بين(٠.٨٨) و (٠.٩٦) و للاختبار ككل هي (٠.٩٦) وهي قيمة تدل على قوة عالية

وحجم تأثير كبير للمتغير المستقل(البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط) على المتغير التابع (مهارات إدارة الوقت) ، ويفيد بأن ٩٦% من تباين رتب درجات اختبار إدارة الوقت يعزى للبرنامج ، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح من الناحية العملية التطبيقية ويشير إلى وجود دلالة عملية إلى جانب الدلالة الإحصائية.

والنتائج السابقة تثبت صحة الفرض الثاني للدراسة وهو " قوة العلاقة بين المتغيرين (قوة التأثير) لدلالة الفرق بين متوسطي(رتب) درجات طالبات مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إدارة الوقت ، على جميع أبعاده ماعدا بُعد (مهارة تسجيل الوقت وتحليله) ، وكذلك للاختبار ككل من النوع الكبير" .

تفسير النتائج ومناقشتها

ترى الباحثة انه يمكن إرجاع النتائج إلى الأسباب التالية:

(١) تدريس البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط اعتمد على أنشطة تعليمية ومواقف وفعاليات يتم ربطها فعلا بما تعلمته الطالبات سابقا فالتعلم النشط لا يتم في فراغ ولا يبدأ مباشرة دون مراعاة ما مر به الطالب من خبرات سابقة، بل يتم تلمس الخبرات السابقة له والإلمام بها عن طريق توجيه أسئلة متعددة هادفة للتعرف عليها مما يجعل عملية التعلم الجديدة ذات معنى .

(٢) تدريس البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط أهتم بتشجيع الطالبات على طرح الأسئلة المختلفة ومناقشتها مع بعضهن البعض ومع معلمتهن و إتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن آرائهن بحرية مما يثرى المناقشات بين الطالبات.

(٣) تدريس البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط اعتمد على توجيه الطالبات نحو العمل في مجموعات أو أزواج تعاونية لاكتساب مهارات إدارة الوقت في جو تعاوني قائم على التفاعل والتواصل مع الآخرين لاكتساب مهارات اجتماعية تساعد في تعزيز التفاعل النشط الذي يساعد في تعلم المهارات المستهدفة .

(٤) ارتباط الأنشطة الموجودة بالبرنامج بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية ويمشكلات ومواقف من العالم والمجتمع المحيط ، مشكلات مرتبطة بالطالبات وحالات عملية قريبة لهن وحياتهن كطالبات ومعلمات وربات منزل مستقبليات ، أي اعتماد البرنامج في تناول المهارات المستهدفة على محتوى تعليمي أصيل .

(٥) تشجيع الطالبات على التفكير الناقد في سلوكيات شائعة ومواقف متكررة في تعاملات الأفراد مع الوقت كمدخل لتعلم المهارة وتقدير أهميتها ، وأيضا تنمية التفكير التحليلي والناقد من خلال الحكم على الأمور والأشياء والحوادث والأعمال مما يركز على اكتساب مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم عن طريق المناقشات وكتابة التقارير ودراسة الحالة وطرح الأسئلة.

(٦) الاهتمام بالمجالات الوجدانية والتأكيد على أن أول خطوة في تعلم مهارات إدارة الوقت الاقتناع الداخلي بأهميتها في حياة كل فرد منهن.

(٧) الاهتمام بالتغذية الراجعة بعد انجاز الطالبات للأنشطة المتعلقة بتعلم كل مهارة من وذلك للتأكد من تحقق الأهداف وتحديد نقاط القوة والضعف و التعزيز الذي يتناسب مع المرحلة العمرية الجامعية المتنوع (معنوي / مادي) مما ساعد على زيادة إقبال الطالبات على الاستمرار في البرنامج .

(٨) استخدام استراتيجيات متنوعة في كل لقاء وذلك لضمان أنشطة متنوعة للطالبات خلال اللقاء الواحد الذي رغم طوله إلى أربع ساعات كانت تعليقاتهن دائما أنهن لم يشعرن بذلك لتنوع الاستراتيجيات المستخدمة مما أدى إلى منع الملل من الموقف التعليمي.

(٩) إتاحة الفرصة للطالبات لتطبيق المهارات في ورش العمل ، مواقف حقيقية أدت إلى تعميق أهمية المهارات بالنسبة إليهن مع تعميق فهمهن للمهارة وكيفية تطبيقها في الحياة العملية مما وضح وظيفية المهارات .

(١٠) الاهتمام بالتقويم المستمر بعد كل جزء وبعد كل محاضرة و الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من اجل الحكم على مهارات حقيقية ، وهو ما يعرف بالتقويم الأصيل الذي يستند إلى الأنشطة التي تمثل التقدم العقلي نحو الأهداف ويعكس المهمات إلى داخل المحاضرة خلال المواقف الحياتية المختلفة باستخدام (ملف الانجاز).

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة .ويذكر منها على سبيل المثال دراسة (Ross & Fulton , 1994 ؛ Stulheim ,1998 ؛ Veenman , et al,1999؛ Carroll& Leander,2001 ؛ محمد حماد هندي ،٢٠٠٢ ؛ فاطمة عبد الوهاب ،٢٠٠٥ ؛ Einstein ,2005 ؛ المهدي محمود سالم ، ٢٠٠٦ ؛ عاطف سعيد ،

رجاء عيد ، ٢٠٠٦ ؛ Heller & Dugan 2005 ؛أحلام مبروك ،٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها جميعاً أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة كان له تأثير إيجابي في زيادة التحصيل والانجاز الأكاديمي وزيادة اتجاه الطلاب نحو التعلم، وتنمية مهارات التعلم بعيدة المدى لديهم، كذلك تنمية مهارات التفكير الناقد و مهارات حل المشكلات ومهارات التحليل و التقويم و مهارات إدارة الذات و زيادة قدرة الطلاب على تطبيق الكفاءات المهنية في ممارساتهم الحالية والمستقبلية.

* إلا انه من الملاحظ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين رتب درجات الطالبات في مهارة تسجيل الوقت وتحليله وربما يرجع ذلك للأسباب التالية في رأى الباحثة:

١) قصر مدة التدريب على المهارة، حيث أنها كانت من أوائل مهارات البرنامج وهي كمهارة خاصة بمورد الوقت تختلف عن بقية المهارات الإدارية فتحتاج لفترة طويلة من التسجيل والتحليل للأنشطة وهذه الفترة لم تتوافر للطالبات وذلك نتيجة لظروف التطبيق.

٢) تحتاج هذه المهارة إلى المثابرة عليها و الاعتقاد بأهميتها كمفتاح لإدارة الوقت وتعتمد أيضا على مهارة التحليل كمهارة عقلية، و إتقان الطالبات لمهارات التعلم الذاتي وهذه المهارات ربما لم تكن متوافرة لدى الطالبات لعدم تنميتها في برنامج الإعداد كما أنها كانت من أوائل مهارات البرنامج.

– التوصيات

في حدود البحث الحالي و ما أسفر عنه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. تطوير برنامج الإعداد بكلية التربية لمعلمات الاقتصاد المنزلي وتعميم استخدام مهارات وأدوات إدارة الوقت وذلك من خلال الاستعانة بجميع مقررات الدراسة بشعبة الاقتصاد المنزلي مع وجود متابعة مستمرة من أعضاء هيئة التدريس لتطبيق الطالبات لمهارات إدارة الوقت في الجوانب العملية و النظرية لمجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة

٢. الأخذ بمدخل التعلم النشط في إعداد المعلم بصفة عامة وإعداد معلمة الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة، لأنه يؤدي إلى تعلم الطلاب لما يحتاجون إليه، بدلا من تقديم قدر هائل من المعلومات المنعزلة عن السياق،

٣. تطوير أساليب التقويم الجامعية التقليدية التي تعتمد على التذكر بأساليب التقويم الأصيل المناسب لفلسفة التعلم النشط الحديث ومن أشهر أدواته المستخدمة عالميا في مختلف المراحل التعليمية ملف الانجاز(البرتفوليو).

٤. استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التعلم النشط المتنوعة عند التدريس لطالب التعليم الجامعي عامة و لطالب كلية التربية خاصة لتعميق ثقافة التعلم النشط لدية كطالب حاليا وكمعلم يطبق هذه الاستراتيجيات في مدرسته مستقبلا.

٥. وضع مقرر في إدارة الوقت كمقرر ثقافي لطلاب كلية التربية جميع التخصصات.

- المقترحات

في حدود البحث الحالي و ما أسفر عنه من نتائج تقترح الباحثة ما يلي:

١. برنامج مقترح لتنمية مهارات إدارة الوقت و الجهد لدى طلاب و طالبات كلية التربية (جميع التخصصات).

٢. اثر استخدام إستراتيجية(فكر- زاوج -شارك) كإستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات إدارة الدخل المالي و الأسري لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكليات التربية.

٣. أثر استخدام حقيبة التعلم (البرتفوليو) كأحد أساليب التقويم الأصيل على التحصيل و بقاء أثر التعلم لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكليات التربية.

٤. وحدة بنائية مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية القدرة على إدارة الوقت والجهد لطالبات المرحلة الإعدادية و الثانوية.

المراجع العربية:

١. أحلام عبد العظيم مبروك (٢٠٠٨) :"أثر تدريس بعض القضايا المعاصرة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط من خلال منهج الاقتصاد المنزلي على بعض مخرجات العملية التعليمية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان

٢. المهدي محمود سالم (٢٠٠٦): "تأثير استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل و الاستيعاب المفاهيمي و الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ، مجلة التربية العلمية ، المجلد الرابع ،ع (٢) ،ص ص ١٠٧-١٤٦.

٣. ايزيس عازر نوار(٢٠٠٣) : استراتيجيات و طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٤. بدرية كمال أحمد (١٩٩٣) : " اتجاهات بعض فئات من المجتمع المصري نحو احترام وتقدير الوقت " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع(٧)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٥. جودة أحمد سعادة و فواز عقل و جميل إشتية و مجدي زامل و هدى أبو عرقوب (٢٠٠٦) : التعلم النشط بين النظرية و التطبيق ، ط١، عمان: دار الشروق.

٦. دون رينو (٢٠٠٠) : الدليل غير الرسمي : إدارة الوقت ، ط١ ، الرياض:مكتبة جرير.

٧. رضا حجازي(٢٠٠٦): ورقة عمل التعليم النشط مدخل لجودة العملية التعليمية، متاح http://www.ecwronline.org/arabic/rep/2005/13.htm

٨. زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠١) :الإحصاء اللابارامتري مع استخدام في العلوم النفسية و التربوية والاجتماعية ،القاهرة :الأنجلو المصرية.

٩. زيد منير العبوي (٢٠٠٦) :إدارة الوقت في الإدارة ، ط١،الأردن : كنوز المعرفة.

١٠. زينب حسين حقي (١٩٩٥) : " علاقة إدارة الوقت بالدافعية للانجاز والتحصيل لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي " ، مجلة الاقتصاد المنزلي، ع (١١) ، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي جامعه حلوان ،ص ص ٦١-٩٨.

١١. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥) :الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية والاجتماعية :البارامترية و اللابارامترية ،ط١ ، القاهرة :دار الفكر العربي.

١٢. عاطف محمد سعيد ، رجاء أحمد عبد (٢٠٠٦):" أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع (١١١) ، ص ص ١٠١ - ١٤١ .

١٣. فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥): "فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم و تنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة و الميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة التربية العلمية ،المجلد الثامن ،ع (٨) ، ص ص ١٢٧-١٨٣.

١٤. فوقية محمد راضى (٢٠٠٢) : "مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغوط النفسية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع (٤٨) ،ص ص٣-٤٣ .

١٥. كوثر حسين كوجك (٢٠٠٤): اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، ط٣، القاهرة : عالم الكتب.

١٦. محمد السيد علي (١٩٩٨): مصطلحات في المناهج و طرق التدريس، المنصورة: دار عامر للطباعة.

١٧. محمد حماد هندي (٢٠٠٢):"أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية و تقدير الذات و الاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع(٧٩)، ص ص ١٨٣-٢٤٠.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

18. **Burbach, M. & Matkin, G.& Fritz, S.(2004): "Teaching Critical Thinking in an Introductory Leadership Course Utilizing Active Learning Strategies: A Confirmatory Study" ,College Student Journal, Vol .38, No. 3, p.482, Sep 2004, ERIC #(EJ706698).**

19. **Chickering.W. & Zelda, F. (1987): "Gamson Seven Principles of Good Practice in Undergraduate Education", Available at: http://www.fctel.uncc.edu/pedagogy/enhancinglearning/Seven Principles.html**

20. **Carroll, L. & Leander, S.(2001):" Improving Student Motivation through the Use of Active Learning Strategies" , Master of Arts Action Research Project, Saint Xavier University and Skylight Field-Based Masters Program.**

21. **Einstein, A. (2005): Active Learning Strategies, Available at:** http://www.acad.edu/SPC/IIC/master/AdjunctminiActiveLearning.

22. **Heller, K. M. & Dugan, B. (2006): "Teaching Core Competencies to Pharmacy Students through Case-Based, Active Learning in a Nonprescription Therapeutics Course", Paper presented at the annual meeting of the American Association of Colleges of Pharmacy, Sheraton San Diego Hotel & Marina, San Diego, California, USA, Available at: http://www.allacademic.com /meta /p125569_index.html**

23. **Ling, D. & Ben-you, C. (2005):" The Time Management Disposition, Subjective Time Pressure and Depression of college Students", Chinese Mental Health journal, Vol.19, NO.10, Oct 2005, pp.659-662.**

24. **Manalo, E. & Wong-Toi, G & Henning, M. (1996):" Effectiveness of an Intensive Learning Skills Course for University Students on Restricted Enrolment", Higher Education Research and Development , Vol.15, NO.2, pp.99-189**

25. **McConnell, D. A.& Steer, D. N.& Owens, K. D.(2003):" Assessment and Active Learning Strategies for Introductory Geology Courses" , Journal of Geosciences Education, , Vol. 51, NO .2 ,pp 205-16, Mar 2003, ERIC # (EJ679751).**

26. **Morgan, C. (2003): "The Combined Execution of Stress and Time Management Strategies to Improve Academic Success: a Program Design", Dissertation Abstracts International, Vol .64, p. 4053.**

27. **Nelson, K. (2003): "The Hawaii 'I Time Management Scale and Health Related Behaviors", Dissertation Abstracts International, Vol. 64, pp.35-36.**

28. **Rafael, g. & Francisco, P. & Eugenia, H. (2004): "Assessing Time Management Skill as an Important Aspect of Student Learning", School Psychology International, Vol.25, NO.2, May 2004, P.167-183.**

29. **Remler, N. L.(2002) : "Strategies Teaching English in the Two-Year College", Vol.30, NO .1, pp 76-81, Sep 2002, ERIC # (EJ653435)**

30. **Ross, M. R.& Fulton, R. B.(1994) :" Active Learning Strategies in the Analytical Chemistry Classroom" , Journal of Chemical Education ,Vol. 71, NO .2, pp 141-43, Feb 1994 , ERIC #(EJ545256).**

31. **Silberman, Mel (1996):" Active Learning: 101 Strategies to Teach Any Subject", Available at: http://www.acu.edu/cte/activelearning/classroom_main.html.**

32. **Stalheim, S. A. (1998):"Focusing on Active, Meaningful Learning", Kansas State Univ, Manhattan, IDEA Center, ERIC #(ED418659).**

33. **Trueman, M & Hartley ,J. (1996) : "A Comparison Between the Time Management Skills and Academic performance of Mature and Traditional –Entry University Students" , Journal of Higher Education , Vol.32, NO.2, Sep 1996, pp.199-215 .**

34. **Veenman, S.& Kenter, B.& Post, K. (1999) :" Cooperative Learning as a Form of Active Learning in Dutch Primary Schools" , Paper presented at the Biennial Meeting of the European Association for Research on Learning and Instruction (8th, Goteborg, Sweden, August 24-28, 1999), , ERIC # (ED438273).**

35. **Wilke, R. (2001): "The Effect of Active Learning on College Student ' Achievement, Motivation, and Self –Efficacy in a Human Physiology Course for Non Majors", Dissertation Abstracts International, Vol. 61, No.11, p.4329.**

36. **Zhong , H .(2003) :" The relationship between the Time Management disposition and achievement motivation of college student" ", Psychological-Science-(China), Vol.26, NO.4,Jul 2003, pp.747-749.**

الملخص

هدفت الرسالة الحالية الى تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى طلاب كلية التجارة. وكانت تلك المهارات هى: الأستماع، التحدث، القراءه والكتابة. وكانت أداة المعالجة لتحقيق هذا الهدف هى برنامج قائم على المحتوى فى اللغة الانجليزية لأغراض خاصة (لطلاب كلية التجارة). وأدوات القياس للتحقق من الفروض وفاعلية البرنامج هى: أختبار الأستماع لقياس مهارة الأستماع، أختبار التحدث لقياس مهارة التحدث ، أختبار القراءه لقياس مهارة القراءه و أختبار الكتابة لقياس مهارة الكتابة. وقد تم التحقق من صدق وثبات تلك الأدوات. كانت عينة الدراسة مجموعة من ٢٦ طالب من الفرقة الأولى بشعبة اللغة الانجليزية بكلية التجارة بالاسماعيلية. و كان التصميم التجريبى للدراسة هو تصميم المجموعة الواحدة. وقد تم تقديم البرنامج بتحقيق التكامل بين مهارات اللغه الانجليزيه باستخدام الوسائط المعينه فى التدريس مثل التسجيلات الصوتية ولقطات الفيديو مصطحبا ذلك بمناقشات داخل الفصل الدراسى العادى وذلك لامداد الطلاب بالتغذية الراجعة فيما يختص باستجاباتهم فى مهارتى التحدث و الكتابة. و أسفرت نتائج الدراسة عن الأثر الايجابى الدال لبرنامج اللغة الانجليزية القائم على المحتوى فى تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى طلاب الفرقة الأولى بشعبة اللغة الانجليزية بكلية التجارة بالاسماعيلية.